مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بتيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.
المجلد: 05 / العدد: 02 / (2021)، ص129/117

التَّعَابيرُ الاِصْطِلَاحِيَّةُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَأَقْوَالُ المُفَسِّرِينَ فِي تَأْصِيلِهَا وَتَأْوِيلِهَا – نَمَاذِجُ مُخْتَارَةٌ –

Idiomatic Expressions in the Holy Qur'an and the Sayings of the Interpreters on their Rooting and Interpretation - Selected models -

خالد ضو
k.dou@univ-alger.dz
جامعة الجزائر –1– بن يوسف بن خدة
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2021/06/30 تاريخ القبول: 2021/09/08 تاريخ النشر: 2021/12/02

ملخص:
يدرسُ هذا البحثُ التعابيرَ الاصطلاحيَّةَ، ويهدفُ إلى تحديد المقصود منها وبيان أنواعها، كما يهدفُ إلى تأصيل بناء بعض التعابير الاصطلاحية وتأويل معانيها؛ حسب ما ورد في القرآن الكريم وما ذَكَرَه مُفسّروه، ومن أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث أنّ التعبير الاصطلاحي هو مجموعة ألفاظ تشكل عبارةً لا يُفهَم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها، وإنما تؤدي معنى معيّنا مقصودا؛ وقد وردَ في كلام العرب الكثير منه خاصة في الأمثال، كما وردت في القرآن الكريم جملة من التعابير الاصطلاحية بيّنت دور القرآن الكريم في حفظ القاموس العربي الأصيل والحقل الدلالي الرصين.
الكلمات المفتاحية: التعابير الاصطلاحية؛ الأمثال؛ القرآن الكريم.

Abstract:
This research studies idiomatic expressions, and aims to clarify their meaning and types. It also aims to define the basis of some idiomatic expressions and interpret their meanings; according to what was mentioned in the Holy Qur'an, and what its interpreters have mentioned. Among the most important findings of the research is that the idiomatic expression is a group of words that constitute a phrase whose total meaning is not understood merely by understanding the meanings of its vocabulary, but rather performs a specific intended meaning. A lot of it was mentioned in the speech of the Arabs, especially in proverbs. In addition, a number of idiomatic expressions were mentioned in the Qur'an that showed the role of the Holy Qur'an in preserving the Arabic dictionary and the sober semantic field.
Keywords: idiomatic expressions; proverbs; Holy Qur'an.

1. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

1-1. تمهيد:

الحمد لله ربّ العالمين، حتى يبلغَ الحمدُ منتهاه، والصّلاة والسّلامُ على النبيّ الأمينِ، محمّدٍ بن عبد الله، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وبعد: فإنّ اللغة العربية لغة كثيرة المباني عميقة المعاني، إذْ يعجبُ الباحث من الحقل الدلالي للّفظة الواحدة منها؛ التي قد تحمل عدّة معانٍ حسب استعمالها وسياقها، كما تتميز اللغة العربية أيضا بكثرة أساليب المجاز والاستعارة التي تُعدّ مقياسا من مقاييس البلاغة للمتحدث أو الكاتب، والتعبير الاصطلاحي واحد من هذه الأساليب؛ فلا يدل بالضرورة على المعاني التي يُمكن استخلاصها من الكلمات التي يتكون منها.

يُعدُّ القرآنُ الكريم معينًا ينهلُ منه أهلُ اللغة تركيبَ المباني وإدراكَ المعاني، كما يُعدُّ نموذجًا في تعليل القواعدِ وتمثيل الشواهدِ، ومن شدّة جمعه للمعاني وإعجازه البياني كَتَبَ البعضُ في تفسيره المجلّداتِ ذات العدد والأسفارَ ذات المدد، ومن عجيبِ بيانِه اختلافُ المفسّرين في تفصيل معانيه وتحليل مراميه، ولكل منهم وجهةٌ يُبيّنُها مُعلّلة، وفكرةٌ يُبديها مُدلّلة.

جاء في القرآن الكريم جملة من التعابير الاصطلاحية التي اعتاد العربُ استخدامَها، أو توافقُ مبادئَ تراكيبهم وأصولَ كلامهم، وفي هذه الورقة البحثيّة الموسومة بـ: "التَّعَابير الِاصْطِلَاحِيَّة فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَأَقْوَالُ المُفَسِّرِينَ فِي تَأْصِيلِهَا وَتَأْوِيلِهَا" سيأتي بيانُ ذلك في قِسمَيْن؛ الأوّلُ فيه بيان معنى التعابير الاصطلاحية وأشكالها، وتأصيلها في المعاجم العربية، والثاني فيه نماذج من التعابير الاصطلاحية التي ذُكرت في القرآن الكريم، مع بيان تأصيلها وصور تحليلها وفق ما ذكره المفسّرون، وسيكونُ تدرُّجُ هذه الدراسةِ وفق المنهج الوصفيّ التّحليليّ والمنهج الاستقرائيّ.

1-2. أهمية الموضوع: تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط يُذكَرُ منها:

- بيانه لبعض التعابير والتراكيب الاصطلاحية ومعانيها في القرآن الكريم.
- تأصيله لبعض التراكيب اللغوية وبيان مدى بلاغتها في التعبير.
- ربطه لعدة فروع علمية؛ علوم القرآن، والتفسير، واللغة، البلاغة.
- بيانه لاتساع لغة العرب وكثرة مبانيها وانفتاح معانيها.

1-3. إشكالية البحث: ينطلق هذا البحث من الإشكال الآتي:

- كيف تعامل مفسّروا القرآن الكريم مع التّعابير الاصطلاحيّة من حيث بيان أصولها وتفسير معانيها؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية السؤالان الفرعيان الآتيان:

- ما المقصود بالتعابير الاصطلاحية؟
- ما مدى تأثيرها في البعد البلاغي؟

1-4. أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى الآتي:

– تحديد المقصود بالتعابير الاصطلاحية، وبيان أهميتها في القاموس اللغوي.
– بيان أهمية معرفة التعابير الاصطلاحية في فهم اللغة وإفهام الغير، وذلك لتجنّب التفسير اللفظي الذي لا يتناسبُ معها كتركيب.
– تأصيل بعض التعابير الاصطلاحية وتأويلها حسب ما ورد في القرآن وما ذَكَرَه مُفسّروه.
– بيان دور القرآن الكريم في حفظ جانب من القاموس العربي الأصيل والحقل الدلالي الرصين.

1–5. خطة الدراسة:

للإجابة على الإشكاليات والتساؤلات المطروحة، ولتحقيق أهداف البحث قُسّمتْ هذه الدّراسة إلى عنصريْن، تتقدمُهما مُقدّمةٌ، وتليهما خاتمة، وتفصيلها كالآتي:

1. مقدمة: وفيها أهمية الموضوع وإشكاليته وأهدافه، وخطة تقسيمه، ومنهج دراسته.

2. بيانُ معنى التعابير الاصطلاحية وبلاغة تركيبها ودواعي استعمالها.

2–1. تعريف التعابير الاصطلاحية
2–2. أشكال التعابير الاصطلاحية
2–3. أهمية معرفة التعابير الاصطلاحية ومعاجمها
2–4. تأصيل التعابير الاصطلاحية في المعاجم والقواميس

3. نماذج من التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم؛ تأصيلا وتحليلا.

3–1. تعبير "سقط في يديه"
3–2. تعبير "خَفَضَ جناحَه"
3–3. تعبير "ضرب عنه الذكر"
3–4. تعامل المعاجم المعاصرة مع تعابير القرآن الكريم

4. الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصّلتْ إليها الدّراسةُ، وبعض الاقتراحات من خلالها.

1–6. مناهج الدّراسة:

أُنتُهِجَ في معالجة هذا المقال المنهجَين الوصفي والتحليلي، وذلك الآتي:
– المنهج الوصفي؛ وذلك في الجانب النظري؛ في تعريف التعابير الاصطلاحية ووصف تراكيبها.
– المنهج التحليلي؛ وذلك في الجانب التطبيقي؛ في تحليل أقوال بعض المفسرين في تأويل بعض التعابير الاصطلاحية، للوصول إلى معاني هذه التعابير من خلال السياق.

2. بيانُ معنى التعابير الاصطلاحية وبلاغة تركيبها ودواعي استعمالها:

تتكون اللغات من جملة من المفردات التي تعطي بتركيبها معنى معين، لكن تلك المفردات أحيانا تشكل مع مفردات أخرى ما يسمى بالتعبير الاصطلاحي، ويكون معناها مركبة معنى اصطلاحيا تتفق عليه الجماعة وفي الغالب يكون بعيدا تماما عن معنى اللفظ الحقيقي.

2–1. مفهوم التعابير الاصطلاحية:

إنّ هذا المصطلح مركب من لفظين، وللوصول إلى المقصود به نعرف لفظيه:

2–1–1. تعريف التعبير:

التعبير مفرد: جمعه تعبيرات وتعابير، وهو مصدر "عبّر" و "عبّر عن"، وهو قول، أو أسلوب، فنقول: تعبير جميل، ويُقال: هذا الرجل يحسن التعبير عن نفسه"، ويُقال: على حد تعبيره؛ أي: وفقا لما يقول، أو حسب أقواله.[1]

2-1-2. تعريف الاصطلاح:

كلام اصطلاحي: كلمة خاصة بفن أو علم أو صناعة.[2]

2-1-3. تعريف التعبير الاصطلاحي:

التعبير الاصطلاحي هو مجموعة ألفاظ تشكل عبارةً لا يُفهَم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها، وإنما تؤدي معنى معينا مقصودا؛ وغالبا ما يكون لا علاقة له بمعاني تلك الألفاظ المشكلة له، وللتعبير الاصطلاحي عدة تعريفات؛ يُذكَرُ منها:

- هو مجموعة كلمات تكوّن باجتماعها دلالة مختلفة غير الدلالة المعجمية لها في الأصل إفرادا وتركيبا، فتكوين التعبير الاصطلاحي مستند على مجموعة من الكلمات تربطها عوامل دلالية وتركيبية تنشأ منها وحدة دلالية جديدة، مثل تعبير: (أعطاه الضوء الأخضر)، وتعبير: (على قلب رجل واحد)؛ حيث أنّ كل مفردة منها لها دلالتها الخاصة ولكن بالتضام ينشأ معنى جديد، وهو البداية في الجملة الأولى، والاتحاد في الجملة الثانية.[3]
- التعبيرات الاصطلاحية هي مجموعة التعبيرات التي يصطلح عليها أهل كلّ لغة من اللغات البشرية لتؤدّي دلالات مختلفة ترتبط بمواقف معيّنة، وهذه الدلالات تخرج عن إطار المعنى الكلّي لمعاني مفردات التعبير إلى معنى جديد اصطلح أصحاب اللغة عليه.[4]
- التعبير الاصطلاحي هو مجموعة من الألفاظ يختلف معناها مجتمعة عن مجموع معانيها منفردة، مثل: السوق السوداء؛ وهم التجار المستغلون، ومثل: لبى نداء ربه؛ أي مات.[5]

2-2. أشكال التعابير الاصطلاحية:

لا تكون التعابير الاصطلاحية شكلا واحدا، بل تتعدد إلى أنماط وأشكال مختلفة وهي:[6]

- التعبير الوصفي: والذي يكون في شكل إطلاق وصف معين، مثل: أيادٍ بيضاء، باع طويل، روح رياضية، السوق السوداء، الخطوط العريضة ...
- التعبير الإضافي: ويكون في شكل إضافة شيء إلى آخر، مثل: صفر اليدين، فوق الوصف، قصير اليد، بيت القصيد، حجر الزاوية ...
- التعبير الاسمي مثل: الخروج من عنق الزجاجة، اللعب على الحبل، أنفه في السماء...
- التعبير الفعلي مثل: وضع النقط على الحروف، وضعه على الرف، رفع الراية البيضاء، فتح صفحة جديدة، أعطاه الضوء الأخضر...
- التعبير العباري وهو الذي يتكون من شبه جملة، مثل: من الآن فصاعدا، على قدم المساواة، في حالة طبيعية، من الألف للياء ...

2-3. أهمية معرفة التعابير الاصطلاحية ومعاجمها:

لمعرفة التعابير الاصطلاحية أهمية كبيرة؛ تجعل من هذه التراكيب اللفظية بحاجة مُلحّة إلى معاجم تبين دلالتها، وتوضح المراد منها، ويُمكن ذكر أهميتها في النقاط الآتية:[7]

- المساعدة على التعبير باستخدام كلمات تعطي المراد منها دون الحاجة إلى إسهاب، وتعطي للجملة وقعًا أكبر من وقعها عندما تُستخدم بدلاتها المعجمية، وأمثلة ذلك كثيرة جدا، منها ما قاله الجاحظ في حديثه عن إياس بن معاوية؛ حيث قال: "فما ظنُّك به وقد كبُرت سنه، وعضَّ على ناجذه"[8]، قيل معناها بلغ أشده؛ لأن الناجذ يطلع إذا أسن، وهو أقصى الأضراس؛ وتسمى النواجذ أضراس العقل والحلم[9]، وقيل معناها صبر وتصلّب.[10]
- لها فائدة كبيرة في تعليم العربية الناطقين بغيرها[11]؛ فالأعاجم يشكل لهم التعبير الاصطلاحي مشكلا في التعلم لأنه غالبا ما تكون فيه ألفاظ لا علاقة لها بالسياق؛ وتشكل معا تعبيرا يخدمه.
- لها أهمية معاصرة تتجلى في توظيفها لخدمة المعجم العربي الإلكتروني، إذ إنَّ الترجمة الآلية بحاجةٍ ماسة إلى مثل هذا النوع من المعاجم.[12]

ومن خلال ما ذُكر من أهمية؛ فإن معرفة التعابير الاصطلاحية التي وردت في القرآن الكريم تُيسّر على القارئ وخاصة الأعجمي معرفة القصد من الآية، كما تزيد في الرصيد اللغوي والمعجمي؛ إذ أنّها تعطي لمتعلمها فنّ استعمال التركيب للكناية أو التعريض، ومعرفة مواضع استعمال اللفظ.

2–4. تأصيل التعابير الاصطلاحية في المعاجم والقواميس:

تكلّمت أغلب المعاجم اللغوية على التعابير الاصطلاحية بيانًا وشرحًا وتفسيرًا، لكنها اصطلحت عليها بمصطلحات أخرى مثل: "المثل" وهو أشهر اصطلاحاتها، "التمثيل"، "المماثلة"[13]، فقد ورد في كلام العرب استعمال مصطلح "المَثَل" للدلالة على التعابير الاصطلاحية، والأمثلة على ذلك كثيرة يُذكرُ منها الآتي:

- ما ذكره ابن منظور رواية عن أبي عبيدة في تعبير "جاؤوا على بكرة أبيهم"، وهي كلمة للعرب يريدون بها الكثرة؛ وأنهم جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، حيث قال أبو عبيدة: "معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس هناك بكرة في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل".[14]
- قال الجوهري: "وفي المثل: "هو على حَبْلِ ذراعِكَ"؛ أي في القرْب منك"[15]، فأطلق على هذا التعبير الاصطلاحي مسمَّى المثل.
- أورد أبو منصور الهروي: "ومن أمثالهم: لأتركنه ترك الظبي ظله، وذلك أن الظبي إذا ترك كناسه لم يعد إليه، يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أي شيء كان".[16]
- قال أبو هلال العسكري في قَوْلهم ابْن الأيام وَمَا يجْرِي فِي بَابه: "يُقَال للرجل الْجلد المجرب ابْن الايام وَابْن الملمة وَهُوَ الَّذِي يقوم بهَا، وهو وَابْن جلا وَابْن أجلى".[17]
- قال ابن فارس في كتابه متخير الألفاظ: "وإنما ألفت كتابي هذا على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى، وجعلت مفاتح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة، وختمته بالألفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات والمجازات والاستعارات".[18]

وقد وردت التعابير الاصطلاحية في كلام العرب ومعاجمهم بكثرة، على الرغم من اختلافهم في الاصطلاح عليها، وقد ساهمت في إثراء البعد البلاغي للغة، وكذلك في توسيع المعنى الدلالي للألفاظ والمصطلحات.

3. نماذج من التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم؛ تأصيلا وتحليلا:

إن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة، وبه تحدّى الله فصاحة العرب وبلاغتهم، لذلك فقد امتلأ بألوان البلاغة والمعاني، والتعابير الاصطلاحية تعدّ لونا من الألوان البلاغية في اللغة، وقد كانت كثيرة في القرآن الكريم، ومن سعة بلاغتها اختلف المفسرون في تأويل معانيها غالبا، وسأورد ثلاثة منها على سبيل المثال لا الحصر، وأذكر أقوال المفسرين فيها تحليلا ومناقشة، وقد جعلتها مرتبة وفق ترتيب الآيات التي وردت فيها:

3-1. تعبير "سُقِطَ في يديه":

يتكون هذا التعبير من ثلاثة مفردات، لفظان أساسيان ولفظ رابط؛ الأساسيان هما: لفظ: "سقط" ولفظ: "يديه"، وهما لفظان معروفان لا يحتاجان إلى تأصيل لغوي، لكن بجمعهما معا في هذا التعبير الاصطلاحي يؤديان معنى مختلفا وهو الندامة، وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الأعراف:149]، وفيما يأتي بيان لمعناه وتحليل لاختلاف المفسرين في مقصوده:

قال الأخفش: {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ} وقال بعضهم: {سَقَطَ}؛ وكل جائز، والعرب تقول: "سُقِطَ في يديه" و "أُسْقِطَ في أيْدِيهِم".[19]

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: "ولما سقط في أيديهم": ولما ندم الذين عبدوا العجل الذي وصف جل ثناؤه صفته، عند رجوع موسى إليهم، واستسلموا لموسى وحكمه فيهم، وكذلك تقول العرب لكل نادم على أمر فات منه أو سلف، وعاجز عن شيء: "قد سُقِط في يديه" و"أسقط"، لغتان فصيحتان، وأصله من الاستئسار، وذلك أن يضرب الرجلُ الرجلَ أو يصرعه، فيرمي به من يديه إلى الأرض ليأسره، فيكتفه، فالمرميّ به مسقوط في يدي الساقط به، فقيل لكل عاجز عن شيء، وضارع لعجزه، متندّمٍ على ما قاله: "سقط في يديه" و"أسقط".[20]

قال السمرقندي سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ يعني: ندموا على ما صنعوا، يقال: سقط في يده إذا ندم، وأصله أن الإنسان إذا ندم جعل يده على رأسه.[21]

وقال الزجّاج: يقال للرجل النادم على مَا فَعَلَ الْخَسِر عَلَى ما فرط منه، قد سُقِطَ في يده وأسْقِطَ، وقد رُوِيتْ سُقِطَ في القراءَة، فالمعنى: ولما سقط الندم في أَيديهم، كما تقول للذي يحصل على شيء؛ وَإِنْ كَانَ مما لا يكون في اليد؛ قد حصل في يده من هذا مكروه، تُشَبِّهُ ما يحصُل في القلب وفي النفس بما يرى بالعَيْنِ.[22]

وقال ابن عطية في تفسير الآية المذكورة: "والعرب تقول لمن كان ساعيا لوجه أو طالبا غاية ما، فعرضه ما غلبه وصده عن وجهته وأوقفه موقف العجز عن بغيته وتيقن أنه قد عجز: سقط في يد فلان، وقال أبو عبيدة: يقال لمن قدم على أمر وعجز عنه سقط في يده، وقال القاضي أبو مُحَمَّد: والندم عندي

عرض يعرض صاحب هذه الحال وقد لا يعرضه فليس الندم بأصل في هذا أما أن أكثر أصحاب هذه الحال يصحبهم الندم وكذلك صحب بني إسرائيل المذكورين في الآية والوجه الذي يصل بين هذه الألفاظ وبين المعنى الذي ذكرناه هو أن السعي أو الصرف أو الدفاع سقط في يد المشار إليه فصار في يده لا يجاوزها ولا يكون له خارجها تأثير وقال الزجاج: المعنى أن الندم سقط في أيديهم ويحتمل أن الخسران والخيبة سقط في أيديهم".[23]

ومن خلال ما أورد من كلام المفسرين فإن تعبير "سقط في يديه" تعبير اصطلاحي استعمله العرب في معرض الندم، ويُستَعمَلُ أيضا حين يتقين عجز الشخص عن شيء ما، والمُلاحظ أنّ هذا التعبير قلّ استعماله حتى عند العلماء والكتاب والصحفيين، ومن باب أولى عند العامّة.

3-2. تعبير "خَفَضَ جناحَه":

يتكون هذا التعبير من مفردين، هما: لفظ: "خفض" ولفظ: "الجناح"، وهما لفظان معروفان لا يحتاجان إلى تأصيل لغوي، لكن بجمعهما معا في هذا التعبير الاصطلاحي يؤديان معنى مختلفا وهو اللين، وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الحجر:88]، وفي قوله تعالى أيضا: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**﴾ [الإسراء:24]، وفي قوله أيضا: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الشعراء:215]، وفيما يأتي بيان لمعناه وتحليل لاختلاف المفسرين في مقصوده:

قوله: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ يقول تعالى ذكره لنبيه مُحَمَّد ﷺ: وألِن لمن آمن بك، واتبعك واتبع كلامك، وقرّبهم منك، ولا تجف بهم، ولا تَغْلُظ عليهم، يأمره تعالى ذكره بالرفق بالمؤمنين، والجناحان من بني آدم: جنباه، والجناحان: الناحيتان.[24]

وعن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل يقول: ﴿**وَاخْفِضْ**﴾ [الشعراء:215] يَقُولُ: «اخْضَعْ»، وعن أبي يزيد القراطيسي، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، في قوله: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ**﴾ [الشعراء:215] يَقُولُ: «ذَلِّلْ لَهُمْ».[25]

وقال الماتريدي: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ أي: ارفق بهم، ولِنْ عليهم[26]، وكذلك قال الثعلبي[27]، وقال الواحدي: "قال ابن عباس: ارفق بهم، ولا تغلظ عليهم، والعرب تقول: فلان خافض الجناح إذا كان وقورا ساكنا".[28]

وقال ابن عطية: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**﴾ استعارة أي اقطعهما جانب الذل منك ودمث لهما نفسك وخلقك، وبولغ بذكر الذُّلِّ هنا ولم يذكر في قوله: ﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ وذلك بحسب عظم الحق هنا، وقرأ الجمهور «الذُّل» بضم الذال، وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس وعروة بن الزبير «الذل» بكسر الذال، ورويت عن عاصم بن أبي النجود، وينبغي أن يجعل الإنسان نفسه مع أبويه في خير ذلة في أقواله واستكانته ونظره ولا يحد إليهما بصره، وقوله: مِنَ الرَّحْمَةِ، "مِنَ" هنا لبيان الجنس أي إن هذا الخفض يكون من الرحمة المستكنة في النفس لا بأن يكون ذلك استعمالا، ويصح أن يكون لابتداء الغاية، وقالت طائفة: «خفض الجناح» هو ألا يمتنع من شيء يريدانه.[29]

ومن خلال ما تم ذكره من كلام المفسرين فإن تعبير "خفض الجناح" تعبير اصطلاحي يستعمل للدلالة على اللين والرفق وتجنب الجفاء والغلظة، وهذا التعبير معروف مألوف ويُستعمل في الخطب والكتابات، وليس غريبا عن العامّة إذا ذُكر.

3-3. تعبير "ضرب عنه الذكر":

يتكون هذا التعبير من ثلاثة مفردات، لفظان أساسيان ولفظ رابط؛ الأساسيان هما: لفظ: "ضرب" ولفظ: "الذكر"، وهما لفظان معروفان لا يحتاجان إلى تأصيل لغوي، لكن بجمعهما معا في هذا التعبير الاصطلاحي يؤديان معنى مختلفا وهو الإعراض أو الإهمال.

فإذا قلنا ضرب عليه الذكر فهو تعبير اصطلاحي ومعناه أهمله وأعرض عنه[30]، وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ**﴾ [الزخرف:5]، وفيما يأتي بيان لمعناه وتحليل لاختلاف المفسرين في مقصوده:

قال أَبُو عَوْسَجَةَ: (أَفَنَضْرِبُ) أي: مسكت؛ ضربت وأضربت، أي: مسكت، وقوله: "صَفْحًا" أي: ردًّا؛ يقال: سألني فلان حاجة فصفحته صفحًا؛ أي: رددته، وقيل: ضربت عن فلان، وأضربت عنه إذا أعرضت عنه[31]، وأضربت عنك بمعنى: أعرضت عنك وتركتك، وصفحًا مصدر، كأنه قال: أفنصفح عنكم صفحًا، وقيل: هو مصدر في موضع الحال، كأنه قال: أفنضرب عنكم الذكر صافحين، كما تقول: جاء زيد مشياً، أي: ماشيًا، ويجوز أن يكون صفحا بمعنى: ذو صفح، والمعنى: أفنعرض عنكم أيها الناس ونترككم سدى لا نذكركم بعقابنا من أجل أنكم قوم مشركون، وقال مجاهد: معناه، أفتكذبون بالقرآن ولا تعاقبون، وقال السدي: معناه: أفنضرب عنكم العذاب، وقال ابن عباس: معناه: أحسبتم أن نصفح عنكم ولما تفعلوا ما أمرتم به.[32]

وقيل: معناه أفنصفح عَنْكُم وَقد كَذبْتُمْ بآياتي وتركتم أوامري، قَالَ القتيبي: وَهَذَا مَأْخُوذ من قَوْلهم: ضرب فلَان دَابَّته وصفحت عَنهُ أَي: مَالَتْ عَنهُ، وَحَقِيقَة المُرَاد: أفنضرب عَنْكُم الذّكر صافحين أَي: نمهلكم ونترككم فَلَا نأمركم وَلَا ننهاكم وَلَا نعرفكم مَا يجب عَلَيْكُم.[33]

وقيل: معناه أفنضرب عنكم بذكرنا إياكم صافحين معرضين، قال الكسائي والسدي: أفنطوي عنكم الذكر طيا فلا تدعون ولا توعظون، وقال الكلبي: أفنترككم سدى لا نأمركم ولا ننهاكم، وقال مجاهد والسدي: أفنعرض عنكم ونترككم فلا نعاقبكم على كفركم، أن كنتم قوما مسرفين، وقرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي بكسر الهمزة على معنى إذ كنتم؛ كقوله: ﴿**وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾ [آل عمران:139]، وقرأ الآخرون بالفتح على معنى لأن كنتم قوما مسرفين مشركين[34]، وكما رأينا اختلف المفسرون في تأويلها، ويمكن تلخيص أقوالهم في الآتي:[35]

- ✓ قَالَ بَعْضُهُمْ: أفنترك ونذر الذكر سدى ﴿**أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ**﴾ أي: لأجل أنكم كذا.
- ✓ وقَالَ بَعْضُهُمْ: أفنترك الوحي لا نأمركم بشيء، ولا ننهاكم عن شيء، ولا نرسل إليكم رسولا.
- ✓ وقَالَ بَعْضُهُمْ: (أَفَنَضْرِبُ) أي: أفنذهب عنكم بهذا القرآن سدى، لا تسألون، ولا تعاقبون على تكذيبكم إياه.
- ✓ وقَالَ بَعْضُهُمْ: (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ) أي: فيمسك عنكم فلا يذكركم (صَفْحًا) أي: إعراضًا.

وقال الماتريدي معقبا على هذه الأقوال: "وبعضه قريب من بعض، والأصل عندنا أن الذكر يحتمل ما قالوا فيه من المعاني الثلاثة: القرآن، والرسول، والعذاب؛ لكن لا يحتمل قوله: ﴿**أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا**﴾ أن يخرج على الابتداء على غير تقدم النوازل؛ لأنه لا يبتدأ بمثله".[36]

ومن خلال ما تمّ إيراده فإنّ تعبير "ضرب عنه الذكر" تعبير اصطلاحي يستعمل للدلالة على الإعراض أو الإهمال، وقد ورد في القرآن الكريم، وهذا التعبير قلّ استعماله؛ لكنه مازال يُقال في بعض اللهجات بمدلوله المذكور وإن كان ليس حرفيا؛ فمثلا عندنا في منطقة وادي سوف بالجزائر نقول للشخص الذي كتم شيئا أو أعرض: "ضرب النحّ"، ونوصي بالكتمان فنقول: "اضرب النحّ".

3–4. تعامل المعاجم المعاصرة مع تعابير القرآن الكريم:

المعروف أنّ اللغة العربية التي نزل بها القرآن هي اللغة العربية الأصيلة القوية، التي لا يوجد اليوم من يتكلم بها من الأقوام، وأصبحت لغة علم وتعليم وصحافة فقط، لذلك ذهب الدارسون للتعابير الاصطلاحية اليوم ووضع معاجمها إلى التعابير الدارجة عندهم أو المستحدثة، وذلك لسببين اثنين؛ الأول: أن التعابير الاصطلاحية الموجودة في القرآن أتى عليها المفسرون والدارسون لبلاغة القرآن فشرحوها وهي وإن لم تكن مجموعة فهي متناثرة في كتبهم، والثاني: أنّ الواضعون للمعاجم الاصطلاحية المعاصرة فعلوا ذلك لتيسير فهم التعابير وترجمتها وفق الآليات المعاصرة.

وتعضيدا لما ذُكر فإننا نجد مثلا معجم التعبيرات الاصطلاحية للدكتورة وفاء كامل فايد الذي كتبته مع جملة من الباحثين خلال ثماني سنوات، وضمنته الكثير من التعابير المعاصرة مع وضع الشواهد لكل تعبير، فنجدها حين تورد تعبيرا اصطلاحيا معاصرا مذكورا في القرآن تذكر الشاهد القرآني وتُتبعه بمثال من اللغة المعاصرة، وذلك تحقيقا للمعاصرة الواردة في وسم المعجم، كما في تعبير "طال الأمَدُ على فُلان"؛ فالشاهد له قوله تعالى: ﴿**فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ [الحديد:16]، وذكرت بعد الشاهد القرآني مثالا من اللغة المعاصرة ورد فيه التعبير الاصطلاحي؛ وهو: "الكُتُب الدِّراسية طال عليها الأمدُ، ولم تُغيّرْها الوِزَارة بعد".[37]

بناءً على ما ذُكر في عزوف الناس على التكلم باللغة الفصيحة، وإيثار الدارجة، نقص الكثير من التعابير الفصيحة، وتولّدت الكثير من التعابير الجديدة، وبالرجوع لمعاجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة نجدها يغلب عليها التعابير الدارجة على اختلاف لهجاتها، لذا ستكون لنا دراسة مكملة لهذا البحث إن شاء الله؛ نبيّن فيها بعض التعابير التي تولّدت ولها أصول في القرآن ولو تلميحا.

4. الخاتمة: بفضل الله وفتحه وتوفيقه تمّ هذا البحث، وفي ختامه يمكن عرض جملة من النتائج وذكر بعض الاقتراحات، وذلك في الآتي:

4–1. النتائج:

- ✓ تجتمع المفردات أحيانا لتشكل معا تعبيرا مركبا؛ يكون معناه في الغالب بعيدا عن معاني الألفاظ مُفردة، ويُسمّى هذا المعنى التركيبي بالتعبير الاصطلاحيّ.
- ✓ وردت التعابير الاصطلاحية في كلام العرب ومعاجمهم بكثرة، على الرغم من اختلافهم في الاصطلاح عليها، وقد ساهمت في إثراء البعد البلاغي للغة، وفي توسيع المعنى الدلالي للألفاظ.

- ✓ معرفة التعابير الاصطلاحية أمر مهمّ جدا؛ يجعلنا نحتاج إلى تبويبها وترتيبها في معاجم تُعِين الأجانب الدّارسين للغة، وتُيسّرُ أمر شرحها وترجمتها في الوسائط الالكترونية المعاصرة.
- ✓ لا تكون التعابير الاصطلاحية شكلا واحدا، بل تتعدد إلى أنماط وأشكال مختلفة وهي: التعبير الوصفي، التعبير الإضافي، التعبير الاسمي، التعبير الفعلي، والتعبير العباري.
- ✓ تكلّمت المعاجم اللغوية على التعابير الاصطلاحية بيانًا وتفسيرًا، لكنها اصطلحت عليها بمصطلحات أخرى، ومصطلح "المَثَل" هو أكثرها استعمالا للدلالة على التعابير الاصطلاحية.
- ✓ الأسلوب القرآني أسلوب معجز بنظمه وبيانه، وقد جاء فيه الكثير من التعبيرات الاصطلاحية زادت من قوة بلاغته، وبيّنت اتساع المعجم الدلالي للألفاظ في اللغة العربية.
- ✓ فصّل المفسّرون في شرح وتأويل التّعابير الاصطلاحيّة الواردة في القرآن؛ وذلك ببيان أصولها ومضرب إطلاقها، وتفسير معانيها، وتعليل تركيبها.
- ✓ "سقط في يديه" ويُقال: "أُسقط في يديه" تعبير اصطلاحي ورد في القرآن الكريم، وقد استعمله العرب في معرض الندم والحسرة، وجاء أنّه يُقال لمن تيقن أنه عجز عن الشيء.
- ✓ "خفض الجناح" تعبير اصطلاحي ورد في القرآن الكريم في غير موضع، وهو يستعمل للدلالة على اللين والرفق وتجنب الجفاء والغلظة، كما أنّ "ضرب عنه الذكر" تعبير اصطلاحي يستعمل للدلالة على الإعراض أو الإهمال، وقد ورد في القرآن الكريم أيضا.
- ✓ اجتهد مُفسّروا القرآن الكريم في تأويل التعابير الاصطلاحية التي يرد فيها اللفظ في سياق لا يناسبه كمفردة، ويناسبه في ذلك السياق كتركيب، وذلك ببيان أصل التعبير ومرمى استعماله.

4-2. الاقتراحات:

- ✓ الاهتمام بدراسة التعابير الاصطلاحية؛ خاصة للمتخصصين في الترجمة وتعليم العربية لغير الناطقين بها، وذلك لمعرفة مواضع اختلاف اللفظ عن معناه الأصلي.
- ✓ التعمق أكثر في الدراسات القرآنية والتفسير للإفادة من التعابير الاصطلاحية في النص القرآني، وتحصيل حقل معجمي واسع يُمكّنُ من بناء تعابير اصطلاحية جديدة ومفيدة.
- ✓ تأصيل أشهر الأمثال والتعابير المصطلح عليها من المعاجم والقواميس اللغوية، لمعرفة مراميها وتحصيل معانيها، ومحاكاة تركيبها.

5. الهوامش والإحالات:

1- أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م، ج2، ص1450.

2- رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة وتعليق: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من 1979 - 2000م، ج6، ص463.

3- فتحي سويفي، أثر التعابير الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مقال منشور في صفحة تعليم جديد، تاريخ النشر: 2015/09/21م، تاريخ الاطلاع: 2021/06/20م، الرابط: https://bit.ly/3wKOGft

4- سلغريوف أسلان بك، التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية، أطروحة دكتوراه بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2014م، ص7.

5- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1450.

6- يُنظر: وفاء كامل فايد، بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78، ج4، ص898- 899.
ويُنظر أيضا: سلغريوف أسلان بك، التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية، ص37- 38.
وينظر أيضا: فتحي سويفي، أثر التعابير الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مقال منشور في صفحة تعليم جديد، النشر: 2015/09/21م، الاطلاع: 2021/06/20م، الرابط: https://bit.ly/3wKOGft
7- مُحَمَّد خالد الفجر، معاجم التعابير الاصطلاحية (مقال على شبكة الألوكة)، النشر: 2012/03/22م، الاطلاع: 2021/07/21م، الرابط: https://bit.ly/3xZxmUv
8- الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ، ج1، ص103.
9- يُنظر: أبو منصور الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، ج11، ص12.
10- يُنظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/ 1979م، ج5، ص20. ويُنظر أيضا: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، ج1، ص334.
11- محمود إسماعيل صيني، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م، ص.ح.
12- مُحَمَّد خالد الفجر، المرجع السابق.
13- سلغريوف أسلان بك، التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية، ص7.
14- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج4، ص80.
15- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/ 1987م، ج4، ص1664.
16- أبو منصور الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، ج14، ص287.
17- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، ج1، ص35.
18- ابن فارس، متخير الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، 1970م، ص44.
19- الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ/ 1990م، ج1، ص337.
20- أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/ 2000م، ج13، ص118- 119.
ويُنظر أيضا: أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي مُحَمَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2002م، ج4، ص285.
21- أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/ 1993م، ج1، ص571.
22- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م، ج2، ص378.
23- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ، ج2، ص455.
24- أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج17، ص141.
25- ابن أبي حاتم الرازي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ، ج9، ص2827.
26- أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1426هـ/ 2005م، ج6، ص463.

27- أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج5، ص352.
28- أبو الحسن الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، أحمد مُحَمَّد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/ 1994م، ج3، ص52.
29- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج3، ص449.
30- مُحَمَّد عتريس، معجم التعبيرات القرآنية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ص526.
31- عبد القاهر الجرجاني، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان ومُحَمَّد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1430هـ/ 2009م، ج2، ص555.
32- مكي بن أبي طالب حَمّوش بن مُحَمَّد بن مختار القيرواني ثم القرطبي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، بإشراف ال الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 2008م، ج10، ص6622- 6624.
33- أبو المظفر المروزي السمعاني التميمي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1997م، ج5، ص91.
34- البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ، ج4، ص154.
35- أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ج9، ص147.
36- المرجع نفسه، ج9، ص147.
37- وفاء كامل فايد، معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م، ص297.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ/ 1988م.
2- أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ/ 1990م.
3- أبو الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد الواحدي، النيسابوري، الشافعي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، أحمد مُحَمَّد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ/ 1994م.
4- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، (د.ط)، (د.ت).
5- أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/ 1993م.
6- أبو المظفر، منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1997م.
7- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان ومُحَمَّد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمّان، الطبعة الأولى، 1430هـ/ 2009م.
8- أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني بالولاء الليثي، الشهير بالجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.
9- أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.
10- أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.

11- أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ.

12- أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن مُحَمَّد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية، بإشراف الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م.

13- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/ 1987م.

14- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

15- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، متخير الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، 1390هـ/ 1970م.

16- أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي مُحَمَّد بن عاشور، مراجعة: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2002م.

17- أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ/ 2008م.

18- رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج1- 8: محمَّد سَليم النعَيمي، ج9، 10: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى، من 1979 - 2000م.

19- سلغريوف أسلان بك، التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم بين العربية والشيشانية، أطروحة دكتوراه بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2014م.

20- فتحي سويفي، أثر التعابير الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مقال منشور في صفحة تعليم جديد، تاريخ النشر: 2015/09/21م، تاريخ الاطلاع: 2021/06/20م، الرابط: https://bit.ly/3wKOGft

21- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/ 1979م.

22- مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

23- مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/ 2000م.

24- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1426هـ/ 2005م.

25- مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

26- مُحَمَّد خالد الفجر، معاجم التعابير الاصطلاحية (مقال على شبكة الألوكة)، النشر: 2012/03/22م، الاطلاع: 2021/07/21م، الرابط: https://bit.ly/3xZxmUv

27- مُحَمَّد عتريس، معجم التعبيرات القرآنية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1998م.

28- محمود إسماعيل صيني، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.

29- وفاء كامل فايد، بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد الثامن والسبعون، الجزء الرابع.

30- وفاء كامل فايد، معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م.